

## 192928 - حكم صيد الأسماك بالرماح وبالقنابل .

### السؤال

ما هي السنة في الصيد؟ هل يجب التكبير قبل إخراج السمكة من الماء أو قبل تقطيعها، كما نفعل مع بقية الحيوانات عند ذبحها؟ إن هناك من يقوم بقتل السمك بالرمح، أو بإلقاء الحجر، أو ربما باستخدام القنابل، وما شابه ذلك وهي ما زالت في الماء حتى يسهل اصطیادها، فما الحكم في مثل هذه الطرق؟

### الإجابة المفصلة

أولاً:

ليس في صيد الأسماك سنة متبعة، وليس السمك من الذبائح التي ورد الشرع بذبحها بهيئة معينة، أو أوجب ذكر الله عليها عند الذبح؛ لكن إن سمي الله قبل أن يصطاد فهو حسن لا بأس به، كما يستحب التسمية على كل شيء له شأن وأهمية عند الإنسان، وليس لأن فيها سنة مخصوصة، أو لأنها ذبيحة من الذبائح، كما سبق؛ لأن صيد الأسماك لا يشرع فيه ما يشرع في الذبح وصيد حيوانات البر من التسمية والتكبير؛ لإجماع العلماء على إباحة ما لا يعيش إلا في الماء كالسمك وشبهه بغير ذكاة.

ثانياً:

صيد الأسماك بالرمح ونحوه: جائز إذا لم يمكن بغيره كالشباك ونحوها، وذلك كأن يكون السمك كبيراً لا يقدر عليه إلا بالرمح ونحوه؛ إذ الأصل أن الصيد بالرمح جائز، قال تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ ) المائدة/ 94 .

لكن على الصياد أن يراعي الإحسان في الصيد، وليجتهد في اختيار أرفق ما يمكنه من وسائل الصيد، وأبعدها عن تعذيب ما يصطاده، أو الإشفاق عليه، أو جلب الضرر والأذى لنفسه أو لغيره.

عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ( إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ ، وَلِيُحَدِّثْ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ فَلْيُرِخْ ذَبِيحَتَهُ ) رواه مسلم (1955)

والأصل في منع كل ما يجلب ضرراً على النفس أو الغير، قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ( لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ ) رواه ابن ماجة (2340) وصححه الألباني في " صحيح ابن ماجة " .

راجع للفائدة جواب السؤال رقم: (178869) .

والله تعالى أعلم .